

شرح العقيدة الواسطية - 62

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الشيخ رحمة الله ذكر في مقدمة الفصل اهمية السنة ومنزلة السنة من القرآن وانها تثبت بها جميع ابواب الدين تثبت تثبت بها الاحكام والفظائل - 00:00:05 تلو العقائد وغيرها تثبت بذلك العقائد والاحكام والفضائل و التفسير والمغازي تثبت بها القراءة وغير ذلك من ما يحتاجه المسلم فهي مصدر قرآن من حيث ان الكل من عند الله - 00:00:25

وان السنة وحي وما ينطوي عن الهوى ان هو الا وحي يوحى من هذه الحقيقة هي مثل القرآن لكن العلماء يجعلون المنزل او المرتبة دون باعتبار الثبوت القرآن ثبوته قطعي والسنة ليست مثله في قطع - 00:00:49

هي الثبوت الا ما تواتر منها. ولذلك يجعلون المصادر يرتبونها القرآن ثم السنة. والا فالاصل انه اذا صح الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام فلزم العمل به كلزمته بالقرآن. وعرفنا ما في هذه المقدمة من - 00:01:09

من كلام ووجهنا بعض كلام الشيخ رحمة الله تعالى ثم ذكر الامثلة على ذلك من السنة مما يثبت به صفات يقولون من ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة. ينزل ربنا - 00:01:27

الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه يستغفرني فاغفر له. والحديث في الصحيحين. هنا في البخاري في باب الدعاء والصلوة من اخر الليل. باب الدعاء - 00:01:47

والصلوة من اخر الليل وقال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ما ينامون وبالاسحار هم يستغفرون قال رحمة الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبد الله - 00:02:07

قال رحمة الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة وابي عبد الله الاغر آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل في كتاب التوحيد في اخر الصحيح قال يتنزل - 00:02:26

يعني رواية هنا هذا الباب ينزل في الرواية في اخر البخاري يتنزل. ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر - 00:02:46

فلا هو يقول الحافظ في شرحه اورد المصنف حديث ابي هريرة في النزول من طريق الاغر ابي عبد الله وابي سلمة جميعا هريرة. وقد اختلف فيه على الزهري فرواه عنه مالك وحافظ واصحابه كما هنا. لأن الذي في الباب من طريق مالك رحمة الله. واقتصر بعضهم - 00:03:06

عنه على احد الرجلين ابي سلمة وابي عبد الله الاغر. ولا مانع ان يجمع اكثر من راوي ويقتصر على واحد منهم احيانا يجمعون واحيانا يقتصر على واحد منهم لانه تقوم به الحجة. وقد يروي البخاري عن اثنين كلاهما ثقة في موضع واحد - 00:03:26

واحد يقرنها واحيانا يفرقهما فيروي في موضع عن واحد في الموضع الثاني عن اخر. وقد ينوي عن ثقة ويقرن معه من هو دونه في الثقة. وقد يروي عن ثقة ويكتن عن غير الثقة. فيقول - 00:03:46

حدثني فلان واخر وقد يروي عن ثقة وغير ثقة فيحذف غير الثقة ويقتصر على الثقة وهذه طريقة عند الامام البخاري رحمة الله تعالى وقال بعض اصحاب مالك عنه عن سعيد ابن المسيب بدهما ورواه ابو داود عن ابراهيم ابن سعد عن - 00:04:06 زهري فقال الاعرج بدل الاغر فصحفه. وقيل عن الزهري عن عطاء ابن يزيد بدل ابي سلمة قالت دارقطني وهو وهم والاغر المذكور لقد واسمه سلمان ويكتن ابا عبد الله وهو مدنى وله مدنى وله راو اخر يقال له - 00:04:26

وايضا لكته سموه اسمه الاغر وكتيته ابو مسلم وكوفي يقول وقد جاء هذا الحديث من طريقه ايضا اخرجه مسلم من دلوقتي ابي اسحاق السببي عن ابي هريرة وابي سعيد جمیعا مرفوعا وغالط من جعلهما واحدا. ورواه عن ابي هريرة ايضا سعيد ابن -

00:04:46

مرجانة وابو صالح عند مسلم وسعيد المقبری واعطاه مولاهم حبیبا ومولى ام صبیة او مولی ام صبیة من مهملا مصغرا وابو جعفر المدنی ونافع بن مطعم كلهم عند النسائی. وفي الباب الشواهد - 00:05:06

وفي الباب عن علي وابن مسعود وعثمان ابن ابی العاص وعمرو بن عبّة عند احمد وعن جعفر بن مطعم ورفاعة الجهنی عند النسائی بن الصامت وابی الخطاب غير المنسوب عند الطبرانی وعن عقبة ابن عامر وجابر وجدي عبد الحمید بن سلمة عند الدار خذنی -

00:05:26

كتاب السنّة وساذكر ما في روایات من فائدة زائدة. فالحافظ رحمة الله حينما ذكر هذه الشواهد لهذا الخبر ليبيّن الخبر متواتر. يعني من حيث الثبوت نحلف بان النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا الكلام. ثبوته قطعي - 00:05:46

لا اشكال فيه ولا مراء. قوله عن ابی سلمة وابی عبد الله اذا غر عن ابی هريرة في رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن - 00:06:06

ابو عبد الله الى غار صاحب ابی هريرة ان ابی هريرة اخبرهما قوله شوف المخالفات الان التي بتجي في كلام الحافظ لان كلام

والحافظ اورد كلام المخالفين من الطوائف كلهم ممن يتّأول الحديث ومن ينفي ثبوت الحديث ممن ينكر - 00:06:16

العلو صفة العلو لله جل وعلا ومن ينكر النزول. يعني جد جد في كلام الحافظ لانه يمثل الطرف الآخر. لانه يمثل الطرف الآخر ممن ينكر ثبوت الحديث ذكرهم الحافظ. الحافظ رحمة الله لا يتّردد في ان الحديث ثابت وانه آآ مقطوع - 00:06:36

اوتيها النبي عليه الصلاة والسلام واوردوا طرقة. وسيأتي كلام من العربي وغيره في هذا الحديث ثم بعد ذلك. ولنا الصفة اللي هي صفة النزول اهل السنّة ثابتة لله جل وعلا ثبّوتا قطعيا. بهذا الحديث وغيره. هذا من حيث الثبوت. اما الكيفية فالله اعلم - 00:06:56

ينزل ربنا جل وعلا الى سماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل ويقول ما يقول هذا لا اشكال فيه. نزولا يليق بحال وعظمته نزولا يليق بحاله وعظمته ولا نستطيع ان ندقق في الكيفية ولا غيره لان هذا امر غيبي لا يدرك - 00:07:16

الا بنص ولا نص. ولذا لما قال ابن بطوطة حينما دخل دمشق انه رأى شخصا كثیر العلم قليل الى العقل يخطب على من في على منبر جامع بنی امية في دمشق ثم اورد حديث النزول فقال ينزل کنز - 00:07:36

زولي هذا ثم نزل من درج المنبر. هذا كلام ابن بطوطة. اهل العلم كذبوا. في هذا وان شیخ الاسلام لا كنا نقع مثل هذا والامر الثاني ما يدل على انه كذب قطعا ان الشیخ في الوقت الذي دخل فيه ابن بطوطة دمشق كان في السجن - 00:07:56

جن فدل على ان هذه فرية. آآ قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة. لان النزول انما يكون من جهة العلو. من جهة العلو. فهو في جهة العلو جل وعلا. يقول استدل - 00:08:16

لمن اثبت الجهة وقال هي جهة العلو. وهذا هو المؤکد المحرر المحقق عند سلف هذه الامة واحادیث العلو واثبات صفة العلو لله جل وعلا الادلة الدالة عليها لا تکاد تحصر - 00:08:38

وابن القيم رحمة الله في نونیته ذکر کثیرا منها. قال وقال العلو وانکر ذلك الجمهور. لان القول بذلك ذلك يفضی التحیز تعالى الله عن ذلك. انکر ذلك الجمهور. من الجمهور؟ علقت؟ نعم يا شیخ ابن باز - 00:08:56

والله علی ذلك فقال مراوه بالجمهور اهل الكلام واما اهل السنّة وهم الصحابة رضي الله عنهم منتبع بحسان فانهم يثبتون لله الجهة وهي جهة العلو ويؤمنون بانه سبحانه فوق عرشه - 00:09:16

فوق العرش بلا تمثيل ولا تکیف والا دلة على ذلك من الكتاب والسنّة اکثر من ان تحصر. فتنبه واحذر والله اعلم نعم لا مانع من اثبات الجهة التي هي جهة العلو. العلو ثابت لله جل وعلا بجميع انواعه علو الذات - 00:09:36

ولعل القدر وعلو القدر. انواع العلو كلها ثابتة لله جل وعلا. يقول ابن حجر انکر ذلك الجمهور وارى افني ان مراوه جمهور

المتكلمين لأن القوين كانت العبارة موهمة لكن عامة أهل العلم من من سلف هذه الأمة كلهم يقولون -
00:09:56
إنه في العلو لأن القول بذلك يفضي إلى التحييز تعالى الله عن ذلك. وقد اختلف في معنى النزول على أقوال. وقد اختلف انتبهوا يا
الإخوان وقد أغتلي بمعنى النزول على أقوال فمثمنهم من حمله على ظاهره وحقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قوله لكن -

00:10:16

المثبتة ان اثبتوا ان نزوله جل وعلا كنزول المخلوق فكلامه صحيح. هؤلاء هم المشبهين. وان نزوله يليق بجلاله وعظمته من غير مشابهة للمخلوقات فهذا كلام اهل السنة فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقة المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم طرف ثانٍ من انكر صحة الاحاديث الواردة - 00:10:36

انكر صحة الاحاديث الواردة - 00:10:36

ولذلك من انكر صحة الاحاديث الواردة بذلك جملة وهم الخارج والمعتزلة وهو يعني الانكار مكابدة ما دام الخبر ثبت وصح النبى عليه الصلاة والسلام فانكاره لا شك انه ومعاندة ومحاداة لله ورسوله. والعجب انهم اول ما في القرآن من نحو ذلك وانكر -

00:11:06

اما ما جاء في السنة فمن السهل جدا ان يقول المبتدع هذا خبر احاد وخبر الواحد لا تثبت به - 00:11:36

اما ما جاء في السنة فمن السهل جدا ان يقول المبتدع هذا خبر احاد وخبر الواحد لا تثبت به - 00:11:36

العقائد وينتهي. والله المستعان. يقول والعجب انهم اولوا ما في القرآن من نحو ذلك فانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا.

ومنهم من اجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله - 00:11:56

عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف. ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة الاربعة. والسفويانيين والحمدانيين الاذاعي والليث وغيرهم. ومنهم من اوله على وجه يليق مستعمل في كلام العرب منهم من افروط في التأويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من التحريف. ولا شك ان التأويل الذي لم يدل - 00:12:16

عليه دليل وتحريفاً للمعنى. وإن لم يكن تحريفاً لللفظ. يقول منهم من اجرأه على ما ورد مؤمناً به على طريق الاجمالي المنوهاً لله تعالى عن الكبير والتشبيه من جمهور السلف ونقله البهقي عن ذكر الأئمة الاربعة والسفويين والحمدانيين والاذواعي - 46:12:00

فمنهم من اوله على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افطر في التأويل حتى كاد ان يخرج ومن التحريف ومنهم من
فصل بينما يكون تأويله قريبا مستعملا بكلام العرب وبينما يكون بعيدا مهجورا فاول - 06:13:00

تأنيله قريباً مستعملاً في كلام العرب وبينما يكون بعيداً مهجوراً بعيداً - 00:13:26

مهجوراً لأن بعض التأويل يعيي لهم موسى تعييماً فاستحيم مصدر تهمه. والمصدر يعيي المجار عند أهل العذر

لـكـن تـأـوـيـلـ التـكـلـيـفـ عـنـدـ بـعـصـهـمـ قـالـواـ كـلـمـهـ يـعـنيـ جـرـحـهـ ماـ مـنـ مـكـلـمـ يـكـلـمـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ يـعـنيـ يـجـرـحـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ - [00:13:46](#)

جـرـحـهـ قـالـواـ بـأـظـافـيرـ الـحـكـمـةـ.ـ لـكـنـ هـلـ مـثـلـ هـذـاـ سـائـقـ اوـ قـرـيـبـ ؟ـ اـبـداـ.ـ وـبـيـنـماـ يـكـونـ بـعـيـداـ مـهـجـورـاـ فـيـ بـعـضـ الـمـفـوـضـةـ فـيـ بـعـضـ وـهـوـ

منقول عن مالك وجزاً آخرين من دقيق العيد. قال السعدي رحمه الله واسلمها اليه ما يلا - 16:14:00

فكيف الایمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار اليه يعني لابد من دليل عن معصوم لأن هذه امور غيبية لا تدرك بالرأي ولا تستنبط من خلال السياق ولا يدل عليها ما قبلها ولا ما بعدها هذه امور توقيفية - 36:14:00

لا تدرك بالرأي ولا تستنبط من خلال السياق ولا يدل عليها ما قبلها ولا ما بعدها هذه امور توقيفية - 00:14:36

الدليل على ذلك اتفاهم على ان التأويل المعين غير واجب. حواجه حينئذ التفويض اسلم. ايش معنى التفويض ان تثبت الكلمة ينزل ربنا وتقرأها وتعامل معها كتعاملك مع اللفظ الاعجمي - 00:14:56

تثبت الكلمة ينزل رينا وتقرأها وتعامل معها كتعامل مع اللفظ الأعجمي - 00:14:56

تقر باللفظ انه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بالله جل وعلا ولا تفهم اكثر من ذلك. هذا تفويض يعني تقبل خبر لكن لا تعرف معناه فضلا عن كيفيته. فالفرق بين التفويض وبين آية التسليم الذي - 00:15:16

تعرف معناه فضلاً عن كيفيته. فالفرق بين التفويض وبين التسليم الذي - 00:15:16

مذهب اهل السنة ان مذهب اهل السنة يقرؤن بمعرفة المعنى. المعنى له دلالة لغوية وله دلالة شرعية له حقيقة لغوية حقيقة شرعية كما ان له حقيقة عرفية. فنفهم المعنى لكن الكيفية التي حجبت عنا هذا الفرق بيننا وبين - 00:15:36

نعرف ان بان له معنى وندرك المعنى ايضا استوى على صعد استقر لكن المفوضة في المستوى بس لا زيادة ولا نقصان كانك تنطق بكلام اعجمي ما تفهم معناه، فهذا الفرق بين - [00:15:56](#)

اهل السنة وبين المفوضة. واذا قال من الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التأويل المعين غير واجب فحيثذا التفويض اسلم لا مذهب اهل السنة والجماعة مذهب سلف هذه الامة وخيارها ان اسلم واعلم واحكم - [00:16:16](#)

يقول وسيأتي مزيد بسط في ذلك في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى. وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث حديث وعن السلف امرارها وعن قوم تأوילها وبه اقول. فابن عربي ابن العربي هذا مؤول - [00:16:36](#)

العربي المالكي ابو بكر صاحب اه احکام القرآن وصاحب العارضة والعارضه محسوبة بالتأويل. قال ابن عربي حكي عن مبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تأويلها - [00:16:56](#)

هذى القوال رد الاحاديث اثباتات الاحاديث مع امرارها كما جاءت وعن قوم تأويلها وبه علق الشيخ رحمه الله ابن باز على هذا الكلام قال هذا خطأ ظاهر مصادم لتصريح النصوص الوارد - [00:17:16](#)

بابيات النزول وهكذا ما قاله البيضاوي بعده باطل. وصوم قاله السلف آكـسـائـرـ ثم قاله السلف الصالح من الايمان بالنزول وامار النصوص كما وردت من اثبات النزول لله سبحانه وتعالى على الذي يليق به من غير تكليف - [00:17:36](#)

ولا تمثيل كـسـائـرـ الصـفـاتـ وهذا هو الطريق الاسلم والاقوم والاعلم والاحكم فتمسك به وغض عليه واحد واحد من خالقه تعوز بالسلامة والله اعلم. الذي يجعل الشيخ يؤكد على اسلم واعلم واقوم واحكم انهم قالوا - [00:17:56](#)

مذهب السلف اسلم. ومذهب الخلف اعلم واحكم. كيف تكون الحكمة مع عدم يعني اذا كان مذهب السلف هو الاسلم فمذهب الخلف فيه سلام ولا ما فيه؟ فيه سلام في الجملة لكن فيه - [00:18:16](#)

لانه ليس بئس لما مذهب السلف اسلم منه. فدل على ان فيه شيء مما يخالف السلام. فكيف يكون اه معتمد القول الذي هو غير الاسلم. يعني عندنا طريق اقوم. وطريق اخر. الذي يسلك الطريق - [00:18:36](#)

اليس هو الاعلم؟ اليس هو الاحكم؟ نعم هو الذي يسلك الطريق الاخر غير الاقوم كيف يوصل بالعلم؟ كيف يوصل بالحكمة وقل مثل هذا في من يعتقد آمـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـهـوـ الـاسـلـمـ باـقـرـارـ - [00:18:56](#)

المخالف المخالف يقول طريقة السلف اسلم. فما دام اسلم فالذى يخالف هذا الاسلم هل يمكن ان يصاب بالحكمة او بالعملة اذا هذا تناقض. والمقرر ان طريق السلفي اسلم وفي الوقت نفسه هم اعلم واحكم - [00:19:16](#)

وهذا اللي يجعل اهل العلم يؤكدون مثل هذا. فاما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته هذا كلام اه ابن حجر. فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته. قد يكون ينزل امره نعم - [00:19:36](#)

ينزل حكمه ينزل فظله الى غير ذلك مما يضاف الى الله جل وعلا من الافعال لا الى الذات لا الى لا انه بذاته سبحانه وتعالى ينزل. بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بامرها ونهيـهـ هذا كلامـهـ هذا اختيارـهـ. لكن هذا - [00:19:56](#)

صحيح لا ليس ب صحيح. لأن هذه الافعال نزولها لا يختص بالثالث الاخر من الليل معناه انه لا ينزل لله جل وعلا امر الا في الثالث الاخير واضح ولا مو واضح؟ بل امره وحكمه نازل في كل وقت - [00:20:16](#)

فدل على ان النزول لا لامرها ولا لحكمـهـ وانما هو لذاته جل وعلا. على ما يليق بجلالـهـ وعظمـتـهـ. والنـزـولـ كماـ يكونـ فيـ الـاجـسـامـ يكونـ فيـ المعـانـيـ يعنيـ كماـ يـنـزـلـ جـبـرـيـلـ يـنـزـلـ الـاـمـرـ - [00:20:36](#)

ينزل الوحي هو معنى من المعاني لا لا جسم له. في في الاخرة المعاني تجسد تجسد تكون اعيان وتوزن الحسنات توزن كيف توزن الحسنة؟ القدرة الالهية صالحة لمثلها اذا قد يقولون ان هذه المعاني الله جل وعلا قادر على جلالـهـ في حكم المحسوسـاتـ - [00:20:56](#)

فتـنـزـلـ كماـ يـنـزـلـ جـبـرـيـلـ مـثـلـاـ نـقـولـ لكنـ نـزـولـ هذهـ الـاـمـرـ لاـ يـخـتـصـ بـهـذـاـ الـوقـتـ وـلـوـ صـارـتـ فيـ حـكـمـ تـسـاعـدـ وـالـنـزـولـ كماـ يكونـ بالـاجـسـامـ يكونـ فيـ المعـانـيـ فـانـ حـمـلـتـهـ فيـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ الـحـسـ فـتـلـكـ صـفـةـ الـمـلـكـ الـمـبـعـوثـ بـذـلـكـ - [00:21:26](#)

وان حـمـلـتـهـ عـلـىـ الـمـعـنـيـ بـمـعـنـىـ انهـ لمـ يـفـعـلـ ثمـ فـعـلـ فـيـسـمـيـ ذلكـ نـزـولـاـ عـنـ مـرـتـبـةـ الىـ مـرـتـبـةـ. فـهـيـ عـرـبـيـةـ صـحـيـحـةـ آـآـ وـالـحـاـصـلـ انهـ تـأـوـلـهـ

بوجهين. اما بان يكون بان المعنى ينزل امره او الملك بامرها - 00:21:46

به واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو ذلك. وقد حكى ابو بكر بن فورك ان بعض المشايخ وابو بكر هذا من كبار الاشاعرة. وقد ابو بكر بن فارك عن بعض المشايخ ظبطه بضم اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا. ويقويه - 00:22:06

فيما رواه النسائي من طريق الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد بلفظ ان الله يمهد حتى يمضي شطر الليل ثم يأمر مناده يقول هل من داع فيستجاب له ؟ وفي حديث عثمان بن ابي العاص ينادي منادا هل من داع يستجاب له ؟ الحديث قال القرطبي وبهذا - 00:22:36

فاتبعوا الاشكال ولا يعكر عليه ما رواه اه ما في رواية رفاعة الجهنمي ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول لا لا يسأل عن عبادي غيري. يقول لانه ليس بذلك ما يدفع التأويل المذكور. ينادي منادا هل - 00:22:56

من داع يستجاب له فالذى ينادي على كلامهم فوالله جل وعلا او غيره نعم قال مالك نعم ؟ قال القرطبي هذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليهما في رواية رفاعة الجهنمي ينزل الله الى السماء الدنيا فيقول - 00:23:16

لا يسأل عن عباده او لا يسأل عن عبادي غيري. لانه ليس بذلك ما يدفع التأويل المذكور ليش ما فيه. الا فيه ما يدفع. مقالة ولما ثبت بالقواعد انه سبحانه منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع - 00:23:36

الآخر اخض منه فالمراد نور رحمته. اي ينتقل من مقتضى هذا اه صفة الجلال التي يقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرأفة والرحمة. يعني هم يقسمون الصفات والاسماء التي تشق منها الصفات الى جلال وجمال وكمال هناك - 00:23:56

الجلال وصفات الجمال وصفات الكمال. وهنا يقول وقال البيضاوى لما ثبت بالقواعد انه سبحانه منزه عن الجسمية والتحيز الجسمية ما ثبت ولا التحيز ما يدل على ثبوتها ولا علن فيها - 00:24:26

وعرفنا في دروس مضت انها اذا كانت من لازم الخبر الصحيح واثباتها لا يترتب عليه نقص بوجه من الوجوه فلا مانع من الзамنة ولما ثبت بالقواعد انه سبحانه منزه عن الجسمية امتنع عليه النزول على معنى الانتقال من موضع الى موضع احفظ منه. فالمراد - 00:24:46

نور رحمتي ينزل نور رحمتي اي ينتقل من مقتضى صفة الجلال التي تقتضي الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التي تقتضي الرحمة والرأفة. قوله حين يبقى ثلث الليل الآخر. يبقى ثلث الليل الآخر. اه برفع الاخر لانه - 00:25:06

صفة الثالث وليس صفة للليل. انما هو صفة للثالث. وعرفنا ان الوصف او التابع عموما المتعقب للمتضاهفين فاما ان يعود الى المضاف او يعود الى المضاف اليه والتبعين للقرائن. التبعين للقرائن يعني ذكرنا من الامثلة ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - 00:25:26

وايضا تابع للثاني تبارك اسم ربك ذا الجلال والاكرام. من كتب في الاسماء الحسنى قسموه الى هذا لان منها صفات جلال يعني اه العزيز الجبار المتكبر الى اخره صفة جمال يعني صورة اه رحمة وصفات كمال المقصود انهم قسموا - 00:25:56

الى هذه الرخصة. نعم. ما ما يلزم انه يظهر منهم مثل هذا لكن مدلولاتها قد يكون فيها شيء من هذا. لان ما كنت صريح في كلام شيخ الاسلام وابن القيم وغيره لكن ما يلزم عليه شيء يعني لا شك ان الجلال شيء والجمال - 00:26:16

ايضا والرحمة والرأفة شيء اخر. لانه يناسب المقام. يعني اذا كان المقام مقام رحمة جيء من الاسماء والصفات يناسب هذه الرحمة اذا كان مقام غضب وانتقام آلا شك ان الاسماء المناسبة لها غير الاسماء المناسبة لمقام الرحمة - 00:26:36

قوله حين يبقى ثلث الليل الآخر برفع الاخر لانه صفة الثالث ولم تختلف الرواية عن الذهري في في تعين الوقت يعني ثلث الليل واختلفت الروايات عن ابي هريرة وغيره قال الترمذى ورواية ابي هريرة اصح الروايات بذلك. ويقوى ذلك - 00:26:56

ان الروايات المخالفة اختلف فيها على رواتها وسلك بعضهم طريق الجمع في ذلك آلا وسلك بعضهم طريق الجمع وذلك كم من رواية حصلت في ستة اشياء انحصرت في ستة اشياء اولها هذه ثانيةها اذا مضى الثالث - 00:27:16

اول وثالثها الثالث الاول او النصف. رابعها النصف خامسها النصف او الثالث الاخير سادسها الاطلاق الاطلاق. فاما الروايات المطلقة فهي محمولة على المقيدة. واما التي او فان كانت او للشك فالمحزوم وهي مقدمة على المشكوك فيه. وان كانت للتردد بين حالين فيجمع

بذلك بين الروايات بان ذلك يقع - 00:27:36

بحسب اختلاف الاحوال لكون اوقات الليل تختلف من في الزمان وفي الافق باختلاف آن تقدم دخول لا الله ان تقوم وتأخره عند قوم الى اخر كلامه. من الروايات جاءت الثالث وهذا - 00:28:06

اكثر ثلث الاخير وجاءت بالثلث مطلق من غير تقييد بكونه اول ولا ثانٍ ولا اخير وجاء يبقى شطر الليلشيخ الاسلام له رأي في هذه الروايات وكلامه في غاية الجودة - 00:28:26

يقول الذي حين يبقى ثلث الليل حسب الليل من غروب الشمس. و اذا قيل شطر الليل يحسب الليل من صلاة العشاء. و حينئذ يكون شطر الليل ونصف وثلث الليل واحد ظاهر ولا موبظاهر؟ يعني كلام في غاية الجودة للتوفيق بين هذه الروايات. نعم - 00:28:46
ايه وشن المانع انه اذا اعتبرناه من صلاة العشاء؟ بعد مضي الشطر الاول من صلاة العشاء يعني من صلاة العشا الى طلوع الفجر قسمناه نصفين. نعم. يبقى النصف الثاني يوافق الثالث الاخير اذا حسبنا الليل من - 00:29:16

غروب الشمس. ما في اشكال. وقال بعضهم يحتمل ان يكون النزول يقع في الثالث الاول. والقول يقع في النصف او في الثالث الثاني يعني ينزل في الثالث الاول لكن لا يقول من يدعوني من يسألني الا - 00:29:36

حينما يبقى الثالث الاخير وقيل يحمل على ان ذلك يقع في جميع الاوقات التي ورد بها الاخبار ويحمل على ان النبي عليه الصلاة والسلام اعلم ب احد الامور في وقت فاخبر بي ثم اعلم به في وقت اخر فاخبر به نقل الصحابة ذلك عنه والله اعلم - 00:29:56
النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان النزول في الثالث الاخير. ثم زيد في المدة. فاخبره الله جل وعلا انه ينزل حينما يمضي طول الليل زيادة في المدة التي يكون فيها هذا الفضل من الله جل وعلا. فاخبر به. ثم اخبر بعد ذلك انه ينزل - 00:30:16

بعد مضي ثلث الليل فاخبر انه ان هذا الفضل امتد الى ثلثي الليل هذا كلامه. قوله من يدعون لم تختلف الروايات عن الزهرى بالاقتصار على ثلاث مذكورة وهي الدعاء والسؤال والاستغفار. والفرق بين الثلاثة ان المطلوب ان ما لدفع - 00:30:36
المدار او جلب المسار. اما لدفع المضار او جلب المسار ومع ذلك اما ديني واما دينوى. ففي الاستغفار رجل الى الاول. وفي السؤال الثاني يقول رحمة الله الفرق بين الثلاثة التي هي ايش؟ الدعاء - 00:30:56

قال والاستغفار والفرق بين الثلاث ان المطلوب اما لدفع المضار او جلب المسار وذلك اما ديني واما دينوى ففي الاستغفار اشاره الى الاول دفع المضار وفي السؤال اشاره الى الثاني اللي هو جلب المسار وفي الدعاء اشاره الى الثالث - 00:31:16
اللي هو ايش؟ نعم. الان شوف الترتيب في الحديث يقول من يدعوني فاستجيب له هذا ايش؟ هذا الاول ترتيب الحديث. من يدعوني هذا الاول؟ من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له - 00:31:36

اذا قلنا الترتيب على ما جاء في الحديث يعني مراد الحافظ ابن حجر ترتيب على ما جاء في الحديث يكون في الاستغفار الى الاول اللي هو دفع المضار. وفي السؤال اشاره الى الثاني جلب المسار. وفي الدعاء اشاره - 00:31:56
من الثالثة كانه يمشي على ترتيبه هو لا على ترتيب الحديث. وقال الكرمانى يحتمل ان يقال الدعاء ما لا طلب فيه ما لا طلب فيه يعني نحن يا الله. هذا دعاء. يا الله. لكن ماذا تطلب بهذا الدعاء؟ والسؤال - 00:32:16

الطلب وان يقال المقصود واحد وان اختلف اللفظ انتهى. وزاد سعيد عن ابي هريرة هل من تائب فاتوب عليه وزاد ابو جعفر عنه ما الذي يسترزقني فارزقه؟ من ذا الذي يستكشف الظرف افاكشف عنه؟ وزاد عطاء مولى - 00:32:36
من ام صبية عنه الا سقيم يستشفي فيشفى و معانيها داخلة مما تقدم. وزاد سعيد بن مرجانة عنه من غير عديم ولا ظلوم. من يقرض غير عديم ولا ظلوم وفيه تحريض على عمل الطاعة و اشاره الى جزيل الثواب عليها - 00:32:56

وزاد حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهرى عند الدارقطنى في اخر الحديث حتى الفجر حتى الفجر. وهذا يدل على ان هذه النفحات الالهية التي على المسلم ان يتعرض لها تستمر حتى الفجر. نعم لكن يرد على هذا - 00:33:16
اللي هي ان افضل القيام قيام داود داود قيام داود ينام نصف الليل وثم يقوم ثلثة الذي يبدأ من النصف ثم ينام سدسه وهذه النفحات تستمر الى طلوع الفجر وهذه التي في سدس الليل هي وقت الاستغفار. يعني وقت السحر. في تعارض مع قيام داود؟ في تعارض

ولا ما في ؟ ونام السدس اللي هو وقت اللزوم هذا. اللي هو وقت الاستغفار بالاسحار. نعم. وامتداد من يسألوني الى الى الفجر؟ ايه. الان الرواية تقول حتى الفجر خلوك معنا يا الاخوان المسألة يعني يحتاجها كل انسان. النفحات الالهية في هذا الوقت ووقت النزول تستمر حتى الفجر - 00:34:06

واذا عملنا وطبقنا قيام داود الذي هو افضل القيام. بالنص الصحيح الصريح. نعم قلنا اذا بقي سدس الليل نوم مع ان هذه النفحات موجودة. وهو ايضا وقت الاستغفار هذا وقت من الاستغفار يعني ينتهي الانسان من صلاته ثم يتجه الى المسألة والاستغفار وما اشبه ذلك. لان وقت السحر - 00:34:36

يعني تفضيل الشيء على غيره. هل يقتضي التفضيل المطلق انه افضل من كل وجه؟ نعم تفضيل الشيء على غيره هل يقتضي ان افضل من غيره من كل وجه؟ لو قال واحدا انا بنام من صلاة العشاء الى ان يبقى سدس لي - 00:35:06

اقوم وقت اللزوم الان ما زلت انا في وقت النزول الالهي وبتعرض لنفحات الله واستغفر بالاسحار انما هذا الوقت واقوم قبله لكن النبي عليه الصلاة والسلام نص على ان هذا افضل القيام. نعم. اخذ نصف الثالث - 00:35:26

نعم. ايه لكنه فرط في السدس الاخير. ادركته ماذا اريد؟ الذي اريده مدرك لنا فيما تفويت امور عظيمة جدا مع انه افضل القيام. كيف؟ يعني لو اراد شخصا بيبي يقول انا - 00:35:46

اجمع بين الامرین موب النوم هذا انما شرع وفضل على غيره رفقا به انا لا غنى برکة الله جل وعلا. انا بقوم مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام شطر الليل انما نصف الليل ثم اقوم النصف الثاني الثالث اصلي - 00:36:06

والسدس بدلًا من انما استمر في الذكر والدعاء والاستغفار يعني هل السدس الذي هو محل النوم من اسباب التفضيل داود نعم من الاخوان ننتبه لهذه الامور لان كل انسان بحاجتها انت الان ما تقوم الليل لكن فيما بعد - 00:36:26

اذا تيسر امرك وزدت في الرغبة في الخير وكذا لابد ان تهتم بهذه الامور. متى يبدأ الاستغفار؟ متى تبدأ الاسحار والمعروف عند اهل اه عند اهل العلم لا سيما العباد منهم ان شفقتهم على اخر الليل الذي هو بصدق - 00:36:46

الانقضاء احرص منهم على على ما قبله. لكن الاستغفار بالاسحار ما بعد جاء وقت السحر يا اخي. وقت السحر سوف وانت نائم على حديث آآ افضل القيام قيام داود. بيبي يجي وانت نايم في السدس الاخير. ها؟ كون فيه تفويت - 00:37:06

من انفس الاوقات اظهر من الشمس هذا. نعم. لكن ما ما طبقنا حديث قيام داود الذي هو آآ افضل القيام يعني النوم نوم هذا السدس من اجل ان يتقوى به على الصلاة وما بعد الصلاة لكن لو - 00:37:26

قال انا اتقى بالعبادة ما اتقى بالنوم هل نقول ان هذا من التنطع والزيادة على ما شرع؟ وان النبي عليه الصلاة قال ما دام افضل القيام قيام داود وفيه هذا السدس الذي فيه النوم مثل ما يقال في صيامه لو قال انا والله آآ ابص - 00:37:46

يوم وافطر يوم لكن اذا تصادفت الايام ايا الفطر يوم اثنين او خميس رسومها او بياض زيادة على صيام داود يلام ولا ما يلام؟ لان هناك ادلة اخرى تدل على اه مشروعية صيام هذه الايام. ونقول هنا ادلة - 00:38:06

اخرى تدل على مشروعية التعرض في هذا الوقت الذي هو للنوم. فاذا كان النوم نعم لا يفوتو على مصلحة يعني ترك النوم لا يفوتو عليه مصلحة اعظم من اهتمام بصلاة الصبح والتهيؤ لها والجلوس بعدها الى - 00:38:26

الشمس لا شك انه تعرض الا وهو وقت الاستغفار اللي هو السحر. نعم. انا ما اظنك ما فهمت هذى بالظبط المحك اللي انا اريده تحوم حوله لكن ما يعني مثل ما قالوا في ناشئة الليل ناشئة الليل القيام بعد - 00:38:46

ولذلك بعض الناس يسهل عليه نسر الليل كله. لكن يصعب عليه ان ينام ساعتين ثلاث من اوله ثم يريد ان يقوم مو بظاهر هذا بعض الناس يمكن يواصل اسهل عليه من ان ينام ثم يستيقظ. ولا شك ان النوم قبل صلاة الصبح - 00:39:06

آآ يعني تعين الانسان على وظائف اول النهار. تعين الانسان على وظائف اول النهار. لا شك ان هذا محل ينبغي ان يكون محل عناية من طالب العلم. فانك تطبق قيام داود ثبت له الفضل وافضل من غيره. لا شك بالنص - 00:39:26

لكن ان تعرظ النفحات الا من غير اعتقاد ان فما فعله اكمل من التوجيه النبوى. نعم لان الانسان قد يقوم قد يفعل عبادة وجاء الشرع بما دونه يعني اقل منها في الوقت ثم بعد ذلك قد يعتقد ان ما فعله افضل ما - 00:39:46

ما فعله او مما فظله النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر فيه سعة ان لم يعتقد ذلك. ولذلك اه السلف رضوان الله عليهم تجد منهم من يقوم اول الليل ومنهم من يقول في وسط الليل ومنهم من يقوم في اخر الليل. وكل على خير ان شاء الله تعالى - 00:40:06 لكن كون النزول الالهي وهذا الطلب من الله جل وعلا. من يسألني من يدعوني من يستغفرني يستمر الى الفجر ونحن نقول له بناء على عمل داود الذي هو افضل القيام. نم قبل الفجر بسدس الليل. يعني لو افترضنا الليل - 00:40:26

ايه اللي يصفهم لست ساعات؟ يعني من صلاة العشاء الى اذان الفجر ست ساعات. يعني في الصيف او كل ثمان ساعات. نعم؟ ثمان ساعات صفيينا الوقت تمان ساعة او تسع ساعات في الشتاء. نبيك تنايم اربع ساعات ونصف. من بعد صلاة العشاء. ثم تقوم ثلاثة. ثم تنايم ساعة - 00:40:46

ونصف هذا مقتضى وصف النبي عليه الصلاة والسلام لقيام داود. وهذا افضل القيام ما احد يشك في هذا. لكن يبقى ان السادس الذي آتى جاء فيه النوم وصفا لقيام داود ان فيه نفحات. العرض مستمر من الله جل وعلا. النزول - 00:41:06

الاستغفار بالاسحاق موجود في هذا الوقت اللي انت نايم فيه. نعم. الاستغفار نص عليه. او نقول ان المطلوب في مجموع ما جاء في قيام الليل ان تعمل وتقوم وتدعوا وتستغفر لتلتئم الاحاديث يعني ليست المقصود التحديد بدقة بين هذه الامور - 00:41:26 والا جاء فيها التعارض الذي اشرنا اليه. وعلى كل حال من قام في اول الليل او في اثنائه او في اخره هو على خير عظيم ان شاء الله تعالى ونكمel ان شاء الله في الدرس القادر اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:41:46